@ 375 @ (^ عذاب شديد ومغفرة من ا ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (20) سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا با) * * * * ولا مال ، وأما التكاثر لا يكون إلا ممن له ولد ومال مع من له ولد ومال . .

وقد ورد في بعض الأخبار أن النبي قال : ' من طلب الدنيا تعففا عن السؤال ، وصيانة للولد والعيال ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن طلبها تفاخرا وتكاثرا ورياء للناس ، فليتبوأ مقعده من النار ' أو لفظ هذا معناه . .

وقوله : (^ كمثل غيث أعجب الكفار نباته) أي : الزراع ، وذلك حين ينبت ويحسن في أعين الناس . .

وقوله : (^ ثم يهيج فتراه مصفرا) أي : ييبس ويجف . .

وقوله : (^ مصفرا) أي : أصفر يابسا . .

وقوله : (^ ثم يكون حطاما) أي : يتكسر ويتهشم . وقيل : يكون نبتا لا قمح فيه . .

وقوله : (^ وفي الآخرة عذاب شديد) يعني : لمن آثر الدنيا على الآخرة . .

وقوله : (^ ومغفرة من ا ورضوان) يعني لمن آثر الآخرة على الدنيا . .

قال قتادة : رجع الأمر إلى هذه الكلمات الثلاث (^ وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من ا ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) ومتاع الغرور قد بينا من قبل ، وهو كل ما لا أصل له ، أو كل ما لا بقاء عليه . .

قوله تعالى : (^ سابقوا إلى مغفرة من ربكم) أي : سارعوا ، يقال : إن المسابقة بالإيمان . ويقال : بالتكبيرة الأولى والصف الأول ، حكي هذا عن رباح بن عبيدة . وعن وكيع بن الجراح قال : كنا إذا رأينا الرجل يتهاون بالتكبيرة الأولى علمنا أنه لا يفلح .